



## التعليم الفردي

### خلفية

تُركز مجموعة أدوات التعليم على الأثر الواقع على مخرجات المتعلمين؛ حيث تقدم تقديرًا لمتوسط أثر التعليم الفردي في التقدم المُحرز في التعليم، وذلك استنادًا إلى عدد كبير من الدراسات الكمية المجمعة من جميع أنحاء العالم.

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج التعليم الفردي المُطبّق في العالم العربي. وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات، ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتُعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات التعليم الفردي التي طُبقت في العالم العربي.

### ملخص الأبحاث التي أجريت في العالم العربي

أصبح التعليم الفردي ظاهرة "شبه طبيعية" في العالم العربي (El Hajjami, & Rhazal, Ajana, Khouna, 2018). ينظر أولياء الأمور إلى هذا النهج كبديل للخلل الكبير في نظام التعليم الحكومي (Kabadaya, 2019). كما ينظر المعلمون إلى هذه الظاهرة على أنها فرصة لتلبية احتياجاتهم المالية؛ لأن رواتبهم منخفضة للغاية (Ille, 2015; Kabadaya, 2019). كما يعتقد الطلبة أن التعليم الفردي تدخل يعمل على تحسين معرفتهم حول موضوع معين وتحسين علاماتهم الأكاديمية (Ille, 2015).

يعد التعليم الفردي أو ما يعرف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالدروس الخصوصية أمرًا مثيرًا للجدل في الأبحاث، وتحديًا يمس جودة التعليم. ففي بعض المجتمعات وخاصة في مصر، يُقال إن المعلمين يقللون من مستوى جودة تعليمهم داخل الصف بشكل متعمد حتى يجبروا الطلبة على دفع رسوم التعليم الفردي أو دروس المجموعات الصغيرة (Ille, 2015). وفي حين يُعد هذا الأمر علامة على عدم شعور المعلمين بالرضى عن دخلهم، إلا أنه يشير المخاوف حول تدهور جودة التعليم الحكومي عمومًا ولا سيما في المدارس الابتدائية (Ille, 2015).

في المغرب، يتلقى طلبة المدارس الخاصة دروسًا خصوصية أكثر من طلبة المدارس الحكومية بمتوسط 6 ساعات في الأسبوع (Rhazal et al., 2018). ففي عينة عشوائية من 297 طالبًا وطالبة في المناطق الريفية من المدارس الخاصة والحكومية، اعتبر الطلبة أن التعليم الفردي أمر ضروري لأنهم يحتاجون لفهم المواضيع بشكل أفضل، ويحتاجون للمساعدة في واجباتهم المنزلية، ولأنها تدعم نجاحهم الأكاديمي. وفي المملكة العربية السعودية اقترح برنامج للتعليم الفردي لتحسين الأداء



الأكاديمي لطالبات الثانوية في الاختبارات الموحدة يقدم كبرنامج بعد الدوام المدرسي (Beati, 2015). وفي الإمارات العربية المتحدة يحتاج الطلبة إلى تعليم فردي في الغالب في الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية واللغة العربية، وفي المتوسط تلقى الطلبة تعليمًا فرديًا في مادتين مدة ساعتين في الأسبوع لكل مادة، وتلقى معظم الطلبة تعليمًا فرديًا بشكل منتظم في الفصل وليس فقط قبل الاختبارات. ومع أن أولياء أمور الطلبة يلاحظون بعض التحسّن على المستوى الأكاديمي بعد أن يتلقى أطفالهم التعليم الفردي، إلا أن البيانات تشير إلى أن الطلبة ذوي التحصيل العالي يستفيدون من التعليم الفردي في المتوسط أكثر من ذوي التحصيل المتوسط والضعيف (Hamed, & Rocha, 2018).

من ناحية أخرى، تبيّن أن التعليم الفردي ضرورية في الغالب في السنوات التي تتضمن اختبارات حكومية عالية الأهمية، ووجد أنها تقترن بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. في مصر على سبيل المثال، تقل احتمالية تلقي المساعدة من الأسرة في الأسر الفقيرة التي يكون مستوى الأم التعليمي فيها متدنياً أو ضعيفاً، وتكون الاحتمالية أعلى لتلقي التعليم الفردي بالرغم من التكلفة العالية لهذه البرامج (Krafft, 2015 & Assaad). ورغم تكلفتها إلا أن أولياء الأمور والطلبة يثقون في التعليم الفردي أكثر من مجموعات المساعدة التي تقدمها المدارس. وقد ذكر الطلبة الذين تلقوا تعليمًا فرديًا في المرحلتين الابتدائية والإعدادية أنهم لا يتصلون بمجموعات المساعدة في مدارسهم أو المجتمع، وحيثما وجدت هذه المجموعات فإنها لا تعد جيدة كالتعليم الفردي، ونادراً ما تقدم المساعدة في المواد التي تتطلب ذلك.

في دراسة نوعية حديثة، بحث Hasan & Fraser (2019) في فاعلية التعليم الفردي في التحصيل الأكاديمي لطلبة الثانوية الإماراتيين من ذوي التحصيل المنخفض في مادة الرياضيات. وشكلت دروس الرياضيات سيئة التنظيم، والتدريس غير الفعال للمعلمين، وعدم متابعة المعلم ومشاركته في تقدم الطلبة واحتياجاتهم الدافع الرئيس للطلبة للبحث عن هذه الدروس. وقد أشار المشاركون في هذه الدراسة إلى أنهم استفادوا كثيراً من التعليم الفردي؛ لأنهم تلقوا تغذية راجعة إيجابية وبناءة من المُدرّس في نهاية كل درس، إضافة إلى ذلك كان المُدرّس قادرًا على تغطية جميع أهداف التعلّم والمناهج الدراسية، حيث فهم الطلبة جميع المفاهيم الرياضية، ونتيجة لذلك تغلب الطلبة على قلقهم تجاه الرياضيات، وكوّنوا علاقات أقوى مع مدرّسهم الأمر الذي لا يمكن أن يحدث مع معلمهم في الصف.

إضافة إلى ما نوقش سابقاً ترجع أسباب مشاركة الطلبة في التعليم الفردي بشكل أساسي إلى نسبة المعلمين إلى الطلبة، وقلة الوعي لدى أولياء الأمور والطلبة وعدم تمتعهم بالسلطة، حيث يحتكرها المعلمون (Ilie, 2015). لهذا السبب اقترح الباحثون أن تُبقي المؤسسات التعليمية أولياء الأمور على اطلاع بحقوقهم، وتشجيعهم على مطالبة المعلمين بمزيد من الشفافية والجهود (Beati, 2015). كما أثير طلب موحد بالتقليل من حجم الصف وتعيين مزيد من المعلمين (Beati, 2019).



تحديات كثيرة كما هو الحال في مصر بتخصيص ميزانيات لإصلاح التعليم، من أجل إعادة النظر في أجور المعلمين، وتطوير مناهج دراسية جديدة، وأدوات للتقييم، وبرامج للتطوير المهني ( Kabadaya, 2019). أخيرًا، تُنصح وزارات التربية والتعليم في البيئات التي تعاني من أجل إعادة النظر في أجور المعلمين، وتطوير مناهج دراسية جديدة، وأدوات للتقييم، وبرامج للتطوير المهني ( Kabadaya, 2019).

## الْمُلْخَص

تُعد الأدلة حول الدروس الفردية في العالم العربي محدودة جدًا. بحثت الدراسات التي تناولت التعليم الفردي في أسباب لجوء الطلبة لهذا التدخل، وليس في آثاره على التحصيل الأكاديمي. ففي المغرب والمملكة العربية السعودية ومصر لدى الطلبة اعتقاد قوي بأن التعليم الفردي تدخل يعمل على تحسين معرفتهم حول موضوع ما، ويرفع علاماتهم الأكاديمية.

بينما تتضمن الأدلة في الدراسات العالمية تدخلات تقدّم عن طريقها المدارس الحكومية دعمًا مكثفًا للطلبة الذين يعانون من صعوبات دون أي تكلفة إضافية. تركز الأدلة في العالم العربي على التعليم الفردي، ففي إحدى الدراسات التي أُجريت في مصر، أثار الباحثون مخاوف من أن المكافأة المالية العائدة من إعطاء التعليم الفردي، أو دروس المجموعات الصغيرة تشكل حوافز سلبية للمعلمين لتشجيع الطلبة للتوجه إلى التعليم الفردي؛ وبأن ذلك قد يؤدي إلى تدهور جودة التعليم الحكومي، وأكد الباحثون ضرورة الحاجة للإصلاح التعليمي الذي يعيد النظر في أجور المعلمين، والمناهج الدراسية، وأدوات التقييم، ويزيد الشفافية بين المدارس والمعلمين وأولياء الأمور.

حتى الآن، تعد الأبحاث حول التعليم الفردي قليلة جدًا في هذه المنطقة على الرغم من فوائدها المذكورة حيال فهم الطلبة للمواد الرئيسية، إذ ثمة حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال لدراسة أثر هذا التدخل في العلامات الأكاديمية للطلبة، كما توجد حاجة لإجراء مزيد من الدراسات الكمية أو التي تستخدم أسلوب البحث متعدد المنهجيات لتكوين فكرة شاملة عن هذه الظاهرة من ناحية أولياء الأمور والطلبة والمعلمين



## المراجع:

Assaad, R., & Krafft, C. (2015). Is free basic education in Egypt a reality or a myth?. *International Journal of Educational Development*, 45, 16-30.

(هل التعليم الأساسي المجاني في مصر حقيقة أم خرافة؟)

Beati, N. Y. (2015). Smaller class size, tutoring, physical education, and professional development: Perception of Saudi Arabia female teachers for improving the academic achievement of Saudi Arabia high school girls. University of the Pacific, Stockton, California.

(الصفوف الأصغر حجمًا، والتدريس الفردي، والتربية الرياضية، والتطوير المهني: تصورات المعلمات السعوديات لتحسين التحصيل الأكاديمي لطالبات الثانوي في المملكة)

Fraser, B.J. & Hasan, A. (2019). One-to-one tutoring and mathematics students' achievement in the United Arab Emirates. *Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives*, 16(1).

<https://doi.org/10.18538/lthe.v16.n1.330>

(الدروس الفردية وتحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الإمارات العربية المتحدة)

Ille, S. (2015). Private Tutoring in Egypt: Quality Education in a Deadlock between Low Income, Status and Motivation. *Egyptian Center for Economic Studies Working Paper No, 178*.

(الدروس الخصوصية في مصر: جودة التعليم في مأزق بين الدخل المنخفض والوضع المتردي وقلّة التحفيز)

Kabadaya, M. F. S. (2020). Students' participation in private tutoring activities in Egypt in Egyptian lower primary schools: A qualitative investigation (Unpublished master's thesis). The American University in Cairo, Cairo.

(مشاركة الطلبة في أنشطة الدروس الخصوصية في مصر في المراحل الابتدائية المبكرة في المدارس المصرية: دراسة نوعية)

Rocha, V., & Hamed, D. S. (2018). Parents' Perspectives on Paid Private Tutoring in the United Arab Emirates.

(وجهات نظر أولياء الأمور بشأن الدروس الخصوصية مدفوعة الثمن في الإمارات العربية المتحدة)



QUEEN RANIA  
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

Rhazal, A., Ajana, L., Khouna, J., & El Hajjami, A. (2018). Private Tutoring and Internet Use Case of Moroccan Pupils in Qualifying Secondary Education in Urban Area. IOSR Journal of Research & Method in Education, 8 (2), pp 34-46.

(حالة استخدام الدروس الخصوصية والإنترنت للطلبة المغربيين في التعليم الثانوي التأهيلي في  
المدن)



QUEEN RANIA  
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

## مصطلحات البحث

الدروس الفردية، التدريس الفردي، المُدرّس الفردي، التدريس الخصوصي المكثف، المدرس الخصوصي، استعادة القراءة.

## قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic search complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

Web of Science